جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم البلاغة و النقد الأدبي و الأدب المقارن

# صور التعبير بالنعت في القرآن الكريم
# ( دراسة بلاغية )

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / حسن جاد طبل

إعداد الطالب
أحمد محمد محمد عبد الحليم

١٤٣٢هـ – ٢٠١١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ

وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" "ص ٢٩"

صدق الله العظيم

# شكر و تقدير

**إنني إذ أحمد الله على نعمة توفيقي لإنجاز هذا البحث أحمده على أن يسر للإشراف على هذا البحث العالم الجليل الأستاذ الدكتور / حسن جاد طبل ، فقد وجدت فيه العالم النحرير المتواضع ، و الأستاذ المرشد الصبور ، و الأب الحريص الشفيق ؛ لذا فلا يسع الباحث إلا أن يتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير لأبيه الأستاذ داعيا المولى عز و جل أن يجعل هذا البحث في ميزان حسناته ، و أن يجزيه عنا خير الجزاء.**

**أحمد**

# الإهداء

إلى من غاب عني شمسها، و لم يغب عني دفئها وعطاؤها ، إلى أمي تغمدها الله برحمته ، و أسكنها الفردوس الأعلى .

إلى من حثني على الالتحاق بكلية دار العلوم أملا في أن أعرف شيئا عن القرآن و الدين ، إلى أبي بارك الله لنا فيه ، و ثبتني و إياه على الإيمان .

إلى من شغلت عنهم بالبحث و الدراسة ، إلى النفس و السكن زوجي ، و إلى المودة و الرحمة أبنائي ، و إلى الرحم و القربى إخوتي و أهلي ، إليهم جميعا أهدي هذا العمل داعيا المولى عز و جل أن ينفعني و إياهم به " يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [الشعراء/٨٨، ٨٩]

**أحمد**

# المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة القرآن ، و الصلاة و السلام على من كان خلقه القرآن ، سيدنا محمد صلى الله عليه ، و على آله ، و صحبه ، و سلم تسليما كثيرا ، و بعد :

فتقوم فكرة هذا البحث **( صور التعبير بالنعت في القرآن الكريم ،دراسة بلاغية )** على رصد الصور التعبيرية المتعددة للنعت في القرآن الكريم ، ومحاولة الكشف عن أسرار بلاغتها ، و دورها في تشكيل الأسلوب القرآني وبناء الدلالة فيه ، ومدى إسهامها في نقل الغرض المسوق من أجله النص القرآني ، و مدي ملاءمتها للسياق الذي وردت فيه ، و تفاعلها مع غيرها من المعاني النحوية و العناصر اللغوية المشكلة لنسيج الأسلوب الذي وردت فيه .

و قد اقتضى هذا رصد النعوت الواردة في القرآن الكريم ، و تصنيفها ، ثم النظر في كل صنف ،و انتقاء بعض النماذج التي تمثله ، والوقوف أمامها بالتحليل البلاغي تحليلا يكشف عن سر التعبير بالنعت في هذا الموضع ، ومدى ملاءمته للسياق ،من خلال النظر في مادته المعجمية وصيغته الصرفية ، وبنيته الصوتية ، ومدى تفاعل ذلك مع بقية العناصر المشكلة لنسيج الآية ، ووفائه بالغرض في ضوء المقاييس الأسلوبية الثلاثة : ١- الاختيار . ٢- العدول . ٣- السياق .

**و قد دفعني لاختيار هذا الموضوع السببان التاليان :**

أولا : الدراسات السابقة التي اطلعت عليها لم تدرس هذا الموضوع بلاغيا ، فلا توجد دراسة بلاغية قديمة أفردت لدارسة هذا الموضوع ، وكل ما يوجد إشارات بلاغية تتعلق بالنعت عامة أو أحد أنواعه ، و هي إشارات سريعة ، وموجزة ، و جزئية.

أما بالنسبة للدراسات الحديثة التي تعرضت لهذا الموضوع فدراستان:

- الأولى : الصفة فائدتها و صورها : بحث للدكتور صبحي رشاد بمجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر العدد ٩ سنة ١٤٠٩ه- ١٩٨٩ م ، و قد ناقش فيه الفرق بين النعت و الصفة ، و الغرض من النعت ، و فوائد الوصف ، وجمود الصفة و استقاقها ، وتعرض للنعت بالأعلام و الجامد ، و الوصف بالمصدر ، والصفة الصريحة وغير الصريحة ، و النعت بين العموم والخصوص ، ووصف النكرة بالحملة ، وتمكن الصفة ، وحذف الموصوف و الصفة ، وعطف الصفات و تكررها ، و ترتيبها عند تعددها ، والدراسة - وإن كانت بلاغية - يغلب عليها الطابع النحوي فضلا عن اهتمامها بالجانب التنظيري لا التطبيقي التحليلي.

- الثانية : النعت بين النحويين و البلاغيين ، رسالة ماجستير بكلية الآداب- جامعة عين شمس رقم ٤٣١٩، ٤٣٢٠بمكتبة كلية الآداب ، للباحث أحمد علي سعد الله ، و جاءت في مقدمة و تمهيد و ثلاثة أبواب : الباب الأول : الصفة عند النحويين ، و جاء في فصلين : الفصل الأول : الصفة عند مدرسة البصرة . الفصل الثاني : الصفة عند مدرسة الكوفة . أما الباب الثاني فخصصه لدراسة الصفة عند البلاغيين ( عبد القاهر ، و السكاكي ، وابن الأثير ، و القزويني ). ثم ختم البحث بالباب الثالث : تجلية الصفة النحوية ، وهي كسابقتها اهتمت بالجانب التنظيري لا التطبيقي التحليلي.

ثانيا : تعدد جوانب هذا الموضوع وثراؤه ؛ حيث إن المتأمل للنعت فى القرآن الكريم يجد تنويعا كثيرا فى استخدامه ، وثراء واضحا فى توظيفه ، وفعالية كبيرة لدوره فى إثراء المعنى ؛ والظواهر الدالة على التنويع فى استخدامه ، وتوظيفه عديدة منها :

١ - تنوع الصورة التى وردت عليها بنية النعت ، فتارة تجد النعت بالاسم ، وتارة أخرى تجد النعت بالفعل .

٢- تنوع الصورة التى ورد عليها النعت بين المطابقة وعدمها.

٣- تنوع النعوت لمنعوت واحد ؛ حيث تجد المنعوت واحدا ، ولكن النعوت مختلفة من سياق إلى آخر.

٤- التنوع فى أحوال بناء الجملة ، وبناء التركيب النعتى ذكرا و حذفا ، و تقديما و تأخيرا ، و نفيا و إثباتا.

٥ - تعدد النعوت ، والتنويع فى ترتيبها مما يجعلنا نتساءل عن السر فى ورود النعوت المتعددة بهذا الترتيب ؟

وهل أسهم هذا الترتيب فى تطوير المعنى أو لا ؟ وما السر فى المخالفة فى الترتيب ؟

لهذا أرى أن دراسة هذا الموضوع مفيدة للدرس البلاغي ، ومسهمة في الكشف عن بعض وجوه الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

**وبناء على ما سبق جاءت الخطة المقترحة لدراسة هذا الموضوع كالآتي :**

المقدمة ، و تناولت فيها :١- أسباب اختيار الموضوع .

٢- أهمية الموضوع للدرس البلاغى .

٣- الدراسات السابقة .

٤- مادة الدراسة .

٥- منهج الدراسة .

٦- خطة الدراسة.

**التمهيد :** و أتناول فيه :١- سر إيثار هذه الدراسة لمصطلح النعت في عنوانها .

٢- جهود النحاة واللغويين المتعلقة ببيان الدور الدلالي للنعت فى الجملة .

٣- جهود البلاغيين القدامى المتعلقة بتوظيف النعت فى الأسلوب .

٤- موقف الدراسات المعاصرة من التعبير بالنعت ، ودوره فى التعبير الأدبى

الفصل الأول : تنوع النعت ( الصيغة و المعجم )، ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تنوع النعت بين الاسمية والفعلية .

المبحث الثانى : تنوع النعت بين المطابقة وعدمها .

المبحث الثالث : التنويع في المعجم .

**الفصل الثانى : النعت وأحوال بناء الجملة ، ويتكون من ثلاثة مباحث :-**

المبحث الأول : النعت بين الحذف والذكر.

المبحث الثاني : البناء التركيبي للنعت بين النفى والاثبات.

المبحث الثالث : التقديم والتأخير في مجال النعت.

**الفصل الثالث : السياق وتعدد النعوت ، ويتكون من ثلاثة مباحث :-**

المبحث الأول : التعدد بين التوكيد والإضافة المعنوية .

المبحث الثانى : السياق وترتيب النعوت .

المبحث الثالث : السياق والمغايرة فى ترتيب النعوت .

**الخاتمـــة :**

قائمة بأهم المصادر والمراجع .

و بعد فما كان لهذا البحث أن يرى النور لولا يد العالم الجليل الأستاذ الدكتور / حسن طبل الذي تعهد هذا البحث منذ كان بذرة في رأس صاحبه ، فرواه بماء علمه ، و رعاه بخالص جهده ، و أمد صاحبه بفيض من المعارف المتنوعة ، و أرشده إلى مظان الدقائق النافعة ، و لا يملك صاحب البحث إلا أن يقف ضارعا أمام المولى عز و جل بالدعاء لأستاذه ، فجزاه الله عنا خير الجزاء. و الحمد لله على توفيقه لي في إنجاز هذا البحث " وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [هود/٨٨].

# تمهيد

تمهيد

يختص هذا البحث بدراسة النعت في صوره المختلفة التي ورد عليها في القرآن الكريم دراسة بلاغية ، و لذا يتعين علي قبل أن أبدأ في هذه الدراسة بيان

أولاً : سر إيثار مصطلح النعت في عنوان هذه الدراسة البلاغية على مصطلحي الوصف و الصفة .

ثانياً : تحديد المقصود بمصطلح النعت ؛ لأنه سيترتب عليه تحديد النطاق الذي سيدور في فلكه البحث .

## أولا : سر إيثار مصطلح النعت في عنوان هذه الدراسة البلاغية :

يرجع إيثار هذه الدراسة لمصطلح النعت إلى دقة مصطلح النعت و تحديده ، في مقابل تعدد مفاهيم مصطلحي الصفة و الوصف ، فعندما ننظر في استخدام النحاة واللغويين لهذه المصطلحات الثلاثة في باب التوابع نجدهم يستخدمونها بمعنى واحد ، و لذا نجد كثيراً منهم ينصون على ذلك ، جاء في حاشية الصبان "{ النعت }، ويقال له الوصف والصفة "([1]) ، و جاء في حاشية الخضري على ابن عقيل " النعت يرادفه الوصف والصفة على المختار لكنَّ النعت عبارة الكوفيين وهما للبصريين. "([2]) ، وجاء في همع الهوامع " قال أبو حيان : والتعبير به اصطلاح الكوفيين ، وربما قاله البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة "([3])

---

[1] حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م (ج٣/ص٨٢)

[2] حاشية الخضري على ابن عقيل ، شرحها و علق عليها تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ، د .ت (ج ٢ / ص ١١٩)

[3] همع الهوامع شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي تحقيق دكتور عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر ، الطبعة الأولى - (ج ٣ / ص ١٤٥)

وقال شارح المفصل: " الصفة والنعت واحد ، و قد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير ، والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب و خارج ؛ فعلى هذا يقال للبارئ سبحانه موصوف ، و لا يقال له منعوت ، وعلى الأول هو موصوف ومنعوت "([1]) ، فمصطلح النعت لم يستخدم عند النحاة إلا في باب التوابع .

أما مصطلحا الصفة و الوصف فقد استخدما في غير باب التوابع إذ إن "الصفة تطلق باعتبارين: عام، وخاص، والمراد بالعام: كل لفظ فيه معنى الوصفية، جرى تابعا أو، لا، فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال في نحو: زيد قائم، وجاءني زيد راكبا، إذ يقال هما وصفان، ونعني بالخاص: ما فيه معنى الوصفية إذا جرى تابعا، نحو: جاءني رجل ضارب، قال: حد العام: ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود، وينتقض حده بأسماء الآلة، والمكان والزمان، إذ: المقتل مثلا دال على ذات، وهو الموضع، باعتبار معنى، وهو القتل، هو المقصود من وضع هذا اللفظ"([2])، فالنعت إذا مصطلح محدد الدلالة عند النحويين واللغويين ؛ إذ يطلق على معنى نحوي محدد ، أما الصفة والوصف فمصطلحان يستخدمان باعتبارين : عام و خاص ، و من ثم فليسا مقصوري الدلالة على معنى نحوي واحد .

وإذا كان هذا هو وضع مصطلحي الوصف و الصفة عند النحاة و اللغويين فإن الوضع لم يختلف عند البلاغيين و الأصوليين الذين ترددت عندهم هذه المصطلحات ، فالصفة عندهم أعم من النعت النحوي فهي " تشمله ، وتشمل

---

[1] شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت، مكتبة المتنبي – القاهرة ، د.ت ، (ج ٣/ ٤٧)

[2] شرح الرضي على الكافية ، تصحيح يوسف حسن عمر ، طبعة الشركة الصحافية العثمانية ، ١٣١٠هـ ، (ج٢/ ص ٢٧٨ ).

العدد ، والظرف ، والحال ، والبدل ، والعلة ، والإضافة ، وجميع معمولات الفعل ، ومافى حكمه ،ولا يدخلون فيها الاستثناء ، والشرط ، والغاية."([1])

من أجل هذا آثرت الدراسة استخدام مصطلح النعت لما يتميز به من الدقة والخلوص لمعنى نحوي محدد .

## ثانيا : تحديد المقصود بمصطلح النعت :

ذكر النحاة تعريفات كثيرة للنعت :

ففي همع الهوامع :" النعت ( تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به )"([2])

و في شرح الأشموني "(فَالنَّعْتُ) في عرف النحاة (تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ) أي مكمل المتبوع (بِوَسْمِهِ) أي بوسم المتبوع أي علامته (أَو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ)"([3])

، و في شرح الرضي على الكافية :

"النعت تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا"([4])

و عرفه عباس حسن بأنه " تابع يُكمل متبوعَه١، أو سببيّ٢ المتبوع، بمعنى جديد يناسب السياق، ويحقق الغرض."([5]) من خلال هذا العرض لتعريفات النحاة للنعت نستطيع أن نقول : إن النعت الذي نتناول صوره بالدراسة في هذا البحث هو ذلك التابع الذي يدل على معنى في متبوعه أو في متعلق به.

---

[1] حاشية السعد على شرح العضد مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ( الطبعة الثانية مصورة سنة ١٤٠٣ه عن طبعة بولاق ١٣١٦هـ ، (ج٢/ص١٧٤ ) .

[2] همع الهوامع - (ج ٣ / ص ١٤٥)

[3] شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية - بيروت –الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (ج ٢/ ص ٣١٦)

[4] شرح الرضي على الكافية - (ج ٢ / ص ٢٨٣)

[5] النحو الوافي لعباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثامنة ١٩٨٧م (ج ٣ / ص ٤٣٧)

والمتأمل في التعريفات السابقة يجد أنها ركزت على جانب المعنى ، إذ النعت يدل على معنى في متبوعه أو في متعلق به ، و هذا المعنى لازم للمنعوت [1]، و هو ما جعل النحاة يقسمون النعت قسمين من حيث المعنى :

**(١) نعت حقيقي :**

و يدل النعت فيه على معنى في متبوعه ، واشترطوا فى هذا النوع من النعت أن يطابق المنعوت " في أربعة من عشرة: واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ، وواحد من التذكير والتأنيث ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع في الإعراب، والتعريف"([2])

**( ٢ ) نعت سببي : و فيه تنقل الصفة من موصوفها الحقيقي إلى شيء آخر** متصل به ، كما في قوله تعالى : " رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥) [النساء/٧٥] ، ونماذجه قليلة في القرآن الكريم .و قد اشترط النحاة في هذا النوع المطابقة " في اثنين من خمسة : واحد من ألقاب الإعراب ، وواحد من التعريف والتنكير. "([3])

وسوف نعرض لقضية المطابقة من خلال نماذج تحليلية في المبحث الثاني من الفصل الأول.

**و كما نظر النحاة للنعت من حيث المعنى وجدناهم ينظرون إليه من حيث اللفظ أو الصياغة ، و يقسمونه ثلاثة أقسام :**

---

[1] يقول ابن يعيش : و الصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية و تخصيصا له بذكر معنى في الموصوف أو في أي شيء من سببه ، و ذلك المعنى لازم له ، شرح المفصل ج٣/ ٤٧.

[2] . شرح ابن عقيل تحقيق / ح . الفاخوري ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م (ج ٣ / ص ١٩٣ /١٩٤)، شرح الرضي على الكافية - (ج ٢ / ص ٣٠٢)، و همع الهوامع ج١٤٥/٣، و شرح ابن يعيش ج٥٤/٣: ٥٥.

[3] المراجع السابق / الصفحة نفسها .

١- النعت المفرد .

٢- النعت الجملة .

٣- النعت شبه الجملة .

و تجدر الإشارة إلى أن بعض النحاة واللغويين يقسمون النعت قسمين ( النعت المفرد و النعت الجملة ) ؛ إذ لا يدرج هؤلاء النعت بشبه الجملة ضمن ما ينعت به ؛ و لعل هؤلاء نظروا إلى ما يتعلق به الظرف ، و الجار والمجرور من فعل أو مشتق حين يقعان نعتين ، فإذا تعلقا بالمشتق كانا في حكم المفرد ، وإذا تعلقا بالفعل كانا في حكم الجملة ؛ و بناء على ذلك فالنعت بهما على اعتبار أنهما من قبيل النعت بالمفرد أو النعت بالجملة .([1]) و الواقع أن هذه التقسيمات ما هي إلا انعكاس لتعدد صور النعت و استقلال كل صورة منها بدور تعبيري خاص .

و على الرغم من أن النعت زيادة على ركنى الجملة (المسند و المسند إليه ) فإنه قد يكون هو المقصد ، وقد تكون الدلالة التحديدية التي أتى بها النعت هي الأساس ، والمقصد الأصلى الذي سيق من أجله الأسلوب ، ذلك – و كما يقول عبد القاهر - أنه " ما من كلامٍ كانَ فيه أمرٌ زائدٌ على مجرَّد إثباتِ المعنى للشيء إلاَّ كان الغرضَ الخاصَّ من الكلام والذي يُقصَدُ إليه ويُزجَى القولُ فيه ."([2]) كقوله تعالى : " إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ [الحاقة/٣٣] ، وقوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا [الأحزاب/٤١]

---

[1] انظر تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م ، ص ١٦٧ ، و تقسيم دكتور / تمام حسان للنعت في الخلاصة النحوية ص ١٧٦، عالم الكتب- القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .]

[2] دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه و علق عليه /أبو فهر محمود شاكر ، مكتبة الخانجي- الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م ، ص ٢٨٠

فالقرآن الكريم لا يجعل السبب فى دخول "مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ [الحاقة/٢٥] النار عدم إيمانه بالله ، ولو كان كذلك لجاء النظم " إنه كان لايؤمن بالله " ، ولكن النظم الحكيم ذكر ( العظيم ) ؛ لأنها هي العلة المقصودة ، والكلمة المحورية التي يجب التركيز عليها .

فلم يكن السبب فى دخول "مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ [الحاقة/٢٥] النار عدم إيمانه بالله بدليل الواقع : أنهم كانوا يؤمنون بالله ، فقد قالوا لما سئلوا عن سبب عبادتهم للأصنام : " مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [الزمر/٣] ، وقوله تعالى : " وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [العنكبوت/٦١] إذا إيمانهم بالله موجود ، ولكن العلة أنهم لم يؤمنوا بالله العظيم ، فهذا هو النقص الذي بسببه دخلوا النار ، إذ لم يعظموا الله ، ولم يقدروه حق قدره ، فأشركوا به ، وخرجوا على أوامره ، وارتكبوا نواهيه " ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [الحج/٣٢] .

إذا وجه الإنكار عليهم هو أنهم لم يؤمنوا بالله على الوجه والصفة المطلوبة منهم " الله العظيم " ، بما توحي به من وجوب التقديس ، والتنزيه ، والطاعة ، والحذر من عصيانه ، فهذا ما يقتضيه تعظيمهم الله عز وجل .

وكذلك الآيه الثانية " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا [الأحزاب/٤١]، فبؤرة المعنى ، والمحور الذي يجب الانتباه إليه هو أن الطلب الذي جاء فى صورة الأمر بذكر الله أساسه أن يكون ذكر الله ذكرا كثيرا ، فليس المطلوب مهنم تحقيق الذكر على أى صورة ، أو نوع ، وإنما الذكر المطلوب هو ماجاء النعت (كثيرا) ليحدده ، يتضح ذلك إذا فهمنا ( كثيرا ) فى ضوء السياق القرآنى عامة .

فالقرآن الكريم ذكر أن المنافقين يذكرون الله ، ولم ينف عنهم الذكر ، ولكنه أثبت لهم ذكرا مخصوصا ( ذكر قليل) " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ